أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدي عينة من المدمنين في مرحلة التعافي

محمود علي محمد شلتوت[١]– رزق سند إبراهيم[٢]– مدحت محمد أبو النصر[٣]
نهله صلاح[٤]
١) طالب دراسات علبا، ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعةعين شمس ٢) كلية الآداب، جامعة عين شمس ٣) كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان ٤) كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعةعين شمس

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى المدمنين في مرحلة التعافي والكشف عن الفروق بين الأشخاص الأسوياء الأشخاص المدمنين في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية والكشف عن الفروق بين الأشخاص الأسوياء والأشخاص المدمنين في تقدير الذات، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، وتكونت أدوات البحث من مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد أ.د / أماني عبد المقصود عبد الوهاب، ودليل تقدير الذات إعداد أ.د مجدي محمد الدسوقي، وطبقت أدوات البحث على عينة مكونة من (١٠٠) شخص حيث انقسمت عينة البحث إلى مجموعتين (٥٠) من المدمنين في مرحلة التعافي و(٥٠) من الأشخاص الأسوياء، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها البحث وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى المدمنين في مرحلة التعافي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أساليب المعاملة الوالدية لدى المدمنين في مرحلة التعافي والأسوياء، وأظهرت النتائج أيضًا إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المدمنين والأسوياء في تقدير الذات، وكانت أهم توصيات البحث توجيه المزيد من الاهتمام لدور الرعاية الوالدية في دعم وتقدير سلوك أبنائهم الجيد، وهو أفضل سبيل لنمو شخصية أبنائهم في توازن بين الحرية والضبط بعيد عن حرمانهم الزائد أو حرمانهم من الدفء الأسري لينشأ جيل سوي وغير عصابي قادر علي الحب والعمل، كما وصى البحث الاهتمام بشعور الأبناء

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

بتقدير الوالدين لهم ومشاركتهم في نواحي الأنشطة المختلفة وتوجههم بما يسهم في تنمية شخصيتهم وشعورهم بالثقة بالنفس.

مقدمة

تعد الأسرة وحدة ديناميكية حية، لها وظيفة تهدف إلى نمو الطفل اجتماعياً ونفسيًا. ويتحقق هذا الهدف عن طريق التفاعل العائلي داخل الأسرة والذي يؤدي دورا حيويًا ومهماً في تكوين شخصية الطفل، وتوجيه سلوكه. (وفيق صفوت مختار، ٢٠٠١: ٤٧-٤٨) .

فإسلوب معاملة الوالدين للأبناء يؤثر بشكل فعال على النواحي المختلفة في شخصية الأبناء، فنجد أن أسلوب معاملة الوالدين الذي يتسم بالحب والتقبل والسماحة والديمقراطية من شأنه أن يؤثر إيجابيًا على شخصية الأبناء، كذلك أسلوب معاملة الوالدين الذي يتسم بالنبذ، والرفض، والتشدد من شأنه أن يؤثر سلبيًا على شخصية الأبناء، ويظهر بعض أشكال السلوك غير المرغوب فيه ويختلف أسلوب معاملة الوالدين من شخص لأخر، ومن بيئة لأخرى ومن ثقافة لأخرى، ومن مجتمع لأخر، فقد يتبع البعض أسلوب التشدد والصرامة الزائدة ظنًا أن هذا الأسلوب هو الأمثل في تنشئة الأبناء والبعض الآخر قد يتبع أسلوب العطف والحماية الزائدة والتدليل ظنًا أن هذا الأسلوب هو الأمثل، كذلك يتوقف أسلوب العطف في معاملة الوالدين للأبناء على عوامل خاصة بالوالدين، فأسلوب التنشئة الذي نشأ فيه أحد الوالدين يؤثر في أسلوب معاملته لأبنائه، كذلك الثقافة التي نشأ فيها كلا من الوالدين، وكذلك العلاقة بين الزوجين تؤثر أيضًا على أسلوب معاملتهما للأبناء(إسماعيل عيد الهلول ، ٢٠١٥: ١٣٠).

فإذا نظرنا إلى مفهوم تقدير الذات بإعتباره مفهومًا سيكولوجيًا نجد أنه يتضمن العديد من أساليب السلوك فضلاً عن ارتباطه بمتغيرات متباينة منها: الاعتماد على الذات، مشاعر الثقة بالنفس، إحساس المرء بكفاءته، تقبل الخبرات الجديدة، فاعلية الاتصال الاجتماعي، البعد عن السلوك العدواني، وطبقًا لذلك المتغيرات فإن مفهوم تقدير الذات يعتبر مؤشراً للصحة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

النفسية، فقد أكد روث وايلي "RUTH WILLEY" أن المصابين باضطرابات نفسية يعانون في الغالب من مشاعر التفاهة، ودنو الرتبة، وعدم الكفاءة، والعجز عن المواجهة، وأنهم أقل مقاومة لضغوط الحياة، وأكثر استخداماً للحيل الدفاعية. (عبد الرحمن سيد، ١٩٩٢ :٨٨-٩٠).

ولقد تعددت أسباب انتشار المخدرات والإدمان، بحسب تنوع وجهات نظر الباحثين فيها، إذ يرى علماء النفس أن انتشار هذه الظاهرة إلى الشخص ذاته، بينما يرى علماء الاجتماع أن المجتمع هو السبب في ظهور هذه الآفة، بينما يرى فريق آخر أن إدمان المخدرات هو مزيج لعدة عوامل نفسية، اجتماعية، اقتصادية وسياسية أيضًا، وحتى أساليب التربية الخاطئة المعتمدة في الطفولة وإلى الخلافات القائمة بين الوالدين، وتأثيرها المباشر أو غير المباشر على نمو شخصية المدمن، حيث أن أساليب المعاملة الوالدية من العوامل المؤثرة والمؤدية إلى تفشي وظهور مشكلة الإدمان وتعاطي المخدرات، إذ تتفاوت أساليب المعاملة الوالدية مابين الإسراف في التدليل خلال التعامل أو القسوة الزائدة أو التذبذب في المعاملة أو فرض الحماية الزائدة على الأبناء وإخضاعهم للكثير من القيود، أو عدم المساواة والعدالة في التعامل والتمييز فيما بينهم (هناء حسيني، فاطمة عبابو، ٢٠١٦ : ٣٠) .

ومما سبق يتضح أن نمو شخصية الأبناء يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعاملة الوالدين، فإذا كانت قائمة على إشاعة الأمن واشعار الأبناء بالتقبل فإنهم ينموا واثقين من أنفسهم وإمكانياتهم، وينعكس ذلك على صحتهم النفسية، حيث يظهر في سلوكياتهم واتجاهاتهم وعلاقاتهم بالآخرين، أما إذا كانت قائمة على إثارة مشاعر الخوف والرفض ترتب على ذلك زيادة تعرضهم للاضطرابات النفسية، وهذا من الممكن أن يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات لدى الأبناء وهذا قد ينتج عنه لجوء الأبناء إلى الإدمان كوسيلة للتعامل مع هذه الصراعات والمصاعب والتغلب على انخفاض تقدير الذات لديهم.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مشكلة البحث

حياة الإدمان ممكن أن توصف بأنها نوع من الأسرة السيئ والشديد، حيث يكون فيها المدمن مأسوراً ومستعبد لرغباته وحاجاته الإدمانية. ففي المراحل المتأخرة للعملية الإدمانية تتقلص الحياة وتتمحور حول تلك الرغبات الجامحة والقوية للإدمان. وحيث يتطور الإدمان تبدأ إمكانية التناغم في الحياة تتقلص تدريجياً، إذا ما افترضنا أن الحياة لدى المدمن كانت في الأصل سليمة ومتناغمة – هذا وقد بينت البحوث أن هناك من المدمنين من كانت حياته مفعمة بالعمل والإنتاج والتفاؤل والتناغم العام– حتى دخل الإدمان حياته ومن هنا بدأ الخلل يزداد يوماً بعد يوم. وهناك حالات إدمان أثبتت أن الإدمان ما هو إلا محاولة جادة ووسيلة للوصول إلى حالة تناغم النفس والإدراك في حياة المدمن عن طريق الوسائل الإدمانية التي يشبهها المؤلف بعكازه يصطنعها المدمن أو يجد من خلالها سنداً يساعده للسير في الحياة. فالمدمنون يقرون بأن حالة "الدماغ" أو "الصطلة" أو "التسامي" أو " النشوة" حالة عقلية للحظة تناغم مميزة . في حين يصفها البعض الآخر بأنها " قمة السعادة " سعادة لا توصف ولا يمكن الوصول إليها بطرق أخرى طبيعية (جواد فطاير ، ب.ت : ٣٥).

ولقد حظى موضوع أساليب المعاملة الوالدية باهتمام بالغ من قبل علماء النفس نظراً لانعكاس مظاهر هذه الأساليب على سلوك الأبناء سالبياً أو ايجابياً، وتظهر هذه الأهمية بصفة خاصة فيما يتعلق بدور أساليب المعاملة الوالدية في اتجاه الأبناء نحو تعاطي المخدرات المؤثرة على الحالة النفسية أو تجنبها والابتعاد عنها (محمد خليل، ٢٠٠٠ : ٢٨).

فالمناخ العائلي يعد من العوامل المهيأة للإدمان، كما أن مشاعر القبول والرفض الوالدي وغياب الحب والإهمال بين أعضاء الأسرة يعتبر من أهم العوامل المهيئة للإدمان (ماجدة خميس علي ومحمد خضر عبد المختار، ٢٠٠٠ : ٦٠).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وتشير نتائج العديد من الدراسات إلي وجود علاقة وثيقة بين الأسلوب ألوالدي وتعاطي المخدرات وقد توصل " بروك Brook" إلي أن المراهقين الذين لا يتعاطون مواد مخدرة يتلقون حبا من الوالدين بعكس الذين يتعاطون مواد مخدرة الذين أوضحوا عداءهم لوالديهم . كما توصل "بارنز Barnes وآخرون" إلي هناك علاقة ايجابية بين رعاية الوالدين لأبنائهم وانخفاض تعاطي الكحول لدي الشباب (حسين علي فايد ، ب. ت : ١٥١ –١٥٣) .

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة بين إدراك المدمنين المتعافين لأساليب المعاملة الوالدية وبين تقديرهم لذواتهم ؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المدمنين المتعافين والأسوياء في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المدمنين المتعافين والأسوياء في تقديرهم لذواتهم؟

أهداف البحث

تتحدد أهداف البحث فيما يلي:

١- الكشف عن العلاقة بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات.

٢- الكشف عن الفرق بين الأشخاص الأسوياء والأشخاص المدمنين في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية.

٣- الكشف عن الفرق بين الأشخاص الأسوياء والأشخاص المدمنين في تقدير الذات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أهمية البحث

١-يستمد البحث الحالي أهميته من اهتمامه بفئة خاصة في المجتمع وهي فئة المدمنين.
٢-التعرف علي طبيعة وشكل العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدي المدمنين وغير المدمنين.
٣-الاستفادة من نتائج البحث في محاولة رفع كفاءة تقدير الذات مما يترتب عليها خفض احتمالات الوقوع في الاعتماد علي المواد النفسية.
٤-إمكانية التخطيط لإعداد برامج علاجية الهدف منها تنمية وتطوير تقدير الذات لدي المدمنين وأيضا تنمية تقدير الذات كشكل من أشكال الوقاية من الوقوع في الاعتماد علي المواد النفسية.
٥-ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات البحث.

فروض البحث

١- توجد علاقة إرتباطية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدي المدمنين.
٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدمنين والأسوياء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية.
٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدمنين والأسوياء في تقدير الذات .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مصطلحات البحث:

أساليب المعاملة الوالدية: عرفها عبد الله انشراح علي أنها " الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواعا من السلوك المختلف والقيم والعادات والتقاليد " (شهرزاد نوار، سعاد حشاني، ٢٠١٣ :٣)

كما يري شعيبي بأنها هي "كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة وتنشئة الأبناء في مختلف المواقف الحياتية، وتتضمن أساليب االوالدية كل من أسلوب (التسلط، والحماية الزائدة، والإهمال، والتذليل، والقسوة، وإثارة الألم، والنفي، والتذبذب، والتفرقة، والسواء) (أحمد بن سالم، ٢٠١٨ :١٣).

التعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية : تتمثل في الطرق التربوية التي يمكنها أن تكون صحيحة أو خاطئة ويمارسها الوالدان تجاه أبنائهم في عملية التنشئة حيث تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم بهدف التعديل في تقدير الذات والتأثير في شخصياتهم (من خلال تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية) .

تعريف الذات: هي شعور بكينونة الفرد، وتتمثل عناصرها في الكفاءة الفعلية، الاعتماد والثقة بالنفس، الكفاءة الجسمية من حيث القوة والجمال وبناء الجسم والجاذبية وكذا في درجة النمو في صفات الذكورة والأنوثة .الخجل، الانسجام والتكيف الاجتماعي .إنها الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى نفسه وإلى الأشياء التي يعتبرها ملكا له، والتي يمكن أن يعبر عنها (ناصر ميزاب، ٢٠٠٧ : ١٥٦).

تقدير الذات: يعرفها كوبر سميث :"بأنها تقييم بضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على الحفاظ عليه، ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته، وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتعلق بتوقعات النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصية "(عايدة ذيب عبد الله ، ٢٠١٠ : ٧٦).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

التعرف الإجرائي لتقدير الذات: اتجاهات الفرد الشاملة " سالبه أو موجبة " نحو نفسه (من خلال تطبيق دليل تقدير الذات).

الاعتماد علي المواد النفسية: يعرف بأنه التعاطي المتكرر لمادة نفسية أو لمواد نفسية، لدرجة أن المتعاطي يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي،كما يكشف عن عجز أو رفض للانقطاع، أو لتعديل تعاطيه، وكثيراً ما تظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي وتصبح حياة المدمن تحت سيطرة التعاطي إلى درجة تصل إلى استبعاد آي نشاط آخر.(طارق عبد السلام السعيد، ٢٠١٤ :٤١)

التعريف الإجرائي للاعتماد علي المواد النفسية: هو تعود واستمرار الفرد علي تعاطي المخدرات بصورة يومية مما يؤدي إلي الإدمان عليها (من خلال التطبيق علي المدمنين)

الإطار النظري

أساليب المعاملة الوالدية:

١-**الأسلوب الديمقراطي (Democratic Style):** ويتصف هذا الأسلوب بأن العلاقة بين الوالدين وأبنائهم تقوم بشكل تعاوني قائم على الحرية واحتراما لفرديتهم، وعلى النشاط والحركة والحيوية والإيجابية والتفاعل معهم ولهذا الأسلوب مظاهر عدة منها: اعتراف الوالدين بأن الأطفال أشخاص يختلفون عن بعضهم بعضاً، وأن كلا منهم ينمو بشكل مستقل نحو الشباب، وتحمل المسؤوليات في المستقبل، والدفء والقبول الوالدي في العلاقات الأسرية، والحب الذي يمنحه الوالدان للأطفال من خلال القول والفعل والتقدير الداخلي لإنجازاتهم، والنظام والحزم المقترن باللين، فلكل فرد في الأسرة حقوق وواجبات يعرفها ويلتزم بها، وتشجيع الطفل على القيام بالسلوك الاستقلالي، ووضع حدود واضحة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وثابتة فيما يتعلق بالأشكال السلوكية المقبولة وغير المقبولة اجتماعياً، وتشجيع الطفل على القيام بأعماله الخاصة (محمد الشيخ حمود،٢٠١٠: ٢٧) .

٢ -**أسلوب التسلط والقسوة (Authoritative Style):** ويعرف أيضا هو كبح الوالدين إرادة المراهق معتمدين علي سلطتهما وقوتهما، ومقمين سلوك المراهق وفقا لمعايير مطلقة محددة للسلوك، ومنتظرين دائما الطاعة من قبلة عند فرض رأيهما عليه وإجباره علي التصرف بما يرضي رغبتهما (زكريا الشربيني ويسرية صادق، ٢٠٠١ :٢٢٥) .

٣ -**أسلوب الحماية الزائد (Over-Protection Style):** يتمثل هذا الأسلوب في قيام احد الوالدين أو كليهما نيابة عن الابن بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها كي يكون شخصيه استقلالية (هدي محمد قناوي ١٩٩٢: ٨٥).

٤ -**أسلوب التساهل الشديد (Permissive Style):** يعبر أسلوب التساهل عن الأساليب التربوية التي تعمل علي تشجيع الطفل ليحقق رغباته بالشكل الذي يحلو له والاستجابة المستمرة لمطالبه وعدم الحزم في تطبيق منظومة الثواب والعقاب (فاطمة المنتصر الكتاني، ٢٠٠٠ : ٨١)

٥- **أسلوب الاستقلال (Independence style):** هو منح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه دون دفعه في اتجاهات محددة ، ودون كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع علي ممارستها من غير مراعاة لرغباته أو تزيده بمعلومات عن نتائج سلوكه (أمل السعيد الحنيم النجار ، ٢٠١١ : ٧٦).

النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

نظرية التحليل النفسي: ويعتبر فرويد أن الآباء من أهم المدركات الاجتماعية حياة الطفل فعندما ينتقل الطفل من مرحلة إلي أخري فهو يحاكيهم ، فيتقمص صفات الشخص المحبب إليه، ومن هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد علي تأثير الخبرات التي يتعرض لها

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الطفل في حياته وخاصة السنوات الأولي ، فإذا كانت الخبرات تابعة من جو يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن اكتسب الطفل القدرة علي التوافق مع نفسه ومع مجتمعة إما إذا مر الطفل بخبرات تابعة من مواقف الحرمان والتهديد والإهمال ، أدي ذلك إلي تمهيد الطريق إلي تكوين شخصية مضطربة (مايسة احمد النيال ،٢٠٠٢ :٤٢) .

نظرية التعلم : تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغييرا أو تعديلا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة ولان مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم، سواءا كان ذلك بقصد أو بدون قصد، وتري هذه النظرية إن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الاخري، وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم ولاشك أن مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز والعقاب والتعميم والتميز كلها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية (صالح حسن الداهري ، ٢٠٠٨ :٣٩) .

تقدير الذات:

<u>أقسام تقدير الذات:</u> يقسم علماء النفس تقديرالذات إلى قسمين:

أ –**التقدير للذات المكتسب** :هو التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخص خلال انجازاته، فيحصل على الرضا بقدر ما أدى من نجاحات فهنا بناء التقدير الذات على ما يحصله من انجازات.

ب –**التقدير للذات الشامل :** يعود إلى الحس العام للافتخار بالذات، فليس مبني أساسا على مهارات محددة أو انجازات معينة، فهو يعني أن الأشخاص الذين أخفقوا في حياتهم العملية لا يزالون ينعمون بدفء التقدير الذاتي العام، وحتى وإن غلق في وجوههم باب الاكتساب والاختلاف الأساسي بين المكتسب والشامل يكمن في التحصيل والانجاز الأكاديمي، ففكرة التقدير الذاتي المكتسب تقول :أن الانجاز يأتي أولا ثم يتبعه التقدير الذاتي، بينما فكرة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

التقدير الذاتي الشامل والتي هي أعم من حيث المدارس تقول :إن التقدير الذاتي يكون أولا ثم يتبعه التحصيل والانجاز (إبراهيم بن محمد بلكيلاني،٢٠٠٨ :٣٣).

تقدير الذات والصحة النفسية: ومن الدراسات التي أكدت وجود علاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي دراسة (محمد محروس علي بدراوي 1985) التي أسفرت أن التوافق يتطلب قدرة على مواجهة الضغوط واحتفاظ الفرد باتجاهات موجبة نحو ذاته (معتز سيد عبد الله، ٢٠٠٠ : ٨٤) .

كما ترتبط فاعلية تقدير الذات بانتماء الفرد إلى الجماعة، إضافة إلى تقسيماته ضرورة للأحداث وإدراكه المنبهات، لذلك يرى" دوابو اdubois وآخرون1994 " تصميم برامج العلاج المتعددة على المقابلات الموجهة لدعم تقدير الذات، ومنه الوقاية من الاضطرابات والتكيف الانفعالي والصحي (هناء شريفي ، ٢٠٠٢ :١٠٦).

النظريات المفسرة لتقدير الذات:

النظرية التحليلية: يعتبر المحللون النفسانيون أمثال فرويد، يونغ، أدلر أن تقدير الذات مرتبط بالأنا الأعلى، فالأنا يمثل ذلك القسم من العقل الذي يشمل الشعور والحركة الإدراكية، يقوم بمهمة حفظ الذات ويخضع لمبدأ الواقع، كما يعمل على تحقيق التوافق مع المحيط وعلى حل الصراع بين الفرد ومحيطه . أما الأنا الأعلى فيقوم بوظيفة تقويم السلوك والتحكم في طريقة إشباع حاجاته، فهو ذلك القسم من العقل الذي يمثل الوالدين والمجتمع ويتشكل الأنا الأعلى من أساليب الكبت التي يمر بها الفرد أثناء تطويره في الطفولة الأولى (هناء شريفي ،٢٠٠٢: ٩٢).

النظرية المعرفية السلوكية: عتبر ألبرت أليس (Albert Ellis) من أشهر أنصار الاتجاه السلوكي المعرفي، فهو يرى أن تقدير الذات عبارة عن تقييم الفرد لذاته، وهو مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عند مواجهة العالم المحيط به، ويؤكد أن أساليب

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

التفكير اللاعقلانية والأفكار والمعتقدات الخاطئة والسلبية عن الذات،تؤثر تأثيرا سلبيا مباشرا علي سلوك الفرد، فإذا كان التفكير غير عقلانيا يكون الاضطراب الانفعالي هو المتوقع، وبالتالي يصبح تقدير الذات منخفض، أما إذا كان التفكير واقعيا ونظرة الفرد موضوعية يصبح تقدير الذات مرتفع (نور الهدي ،٢٠١٦ :١١).

الاعتماد على المواد النفسية: ويمكن التحقق من وجوده على النحو الذي أشار إليه" كاميرون " Cameron من خلال محكين هما:

- أن يصبح تعاطي المادة النفسية وعملية الحصول عليها أحد المحاور الرئيسية المنظمة لحياة الفرد الشخصية والاجتماعية.
- أن يفوق استخدام الفرد لهذه المادة استخدام آليات أخرى من مستلزمات التوافق الجيد فى الحياة، بمعنى أن الفرد يبادر على الفور إلى تعاطي المادة النفسية كلما واجهته إحدى مشكلات الحياة بدلاً من أن يستجيب لها أو ينمى إحدى آليات السلوك التوافقي (طارق عبد السلام السعيد ،٢٠١٤: ٤١).

ب الاعتماد العضوي: ويشير إلي حاجة الجسم للعقار الذي تم الاعتماد علي تعاطيه، ويعرف الاعتماد العضوي علي أنه تغيير في الحالة الفسيولوجية للجسم، يحدثه تكرار التعاطي لأحد العقاقير، الأمر الذي يستلزم الاستمرار في تعاطيه، حني يتوقف ظهور أعراض جسميه مزعجة وقد تكون مميتة .

ويتميز بشيئين خطيرين:

- **التعود:** ويحدث نتيجة تكرار تعاطي المخدر، والذي بدورة يؤدي لتغيرات عضوية في جسم الإنسان ويصاحب ذلك زيادة الجرعة (متولي بسيوني فؤاد ، ٢٠٠٠: ٢٥) .
- **الأعراض الإنسحابية:** وهي عبارة عن رد فعل فسيولوجي تظهر بتوقف المتعاطي للمخدر فجأة، وتختلف الأعراض باختلاف نوع المخدر وضعفه ودرجة الاعتماد عليه وتتمثل هذه

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الأعراض فقدان الشهية ، عدم الهدوء ، ضعف العضلات ، الانفعال والتنفس (متولي بسيوني فؤاد ، ٢٠٠٠ : ٢٥) .

النظريات والنماذج المفسرة للاعتماد على المواد النفسية:

نظريات الشخصية: إن لتفسير الاعتماد من منظور الشخصية تأثير عميق على النظرة الإكلينيكية للعقاقير والمخدرات ولظاهرة الإدمان .ومن هذا المنظور طرح"نموذج اضطراب الشخصية "كإطار تفسيري لإدمان العقاقير والمخدرات، فالأشخاص الذين يصيرون مدمنين لديهم استعداد للاعتماد بسبب خصائص شخصيتهم، واعتمد في تفسيره للاعتماد على نموذجين هما:

أ –**نموذج الاعتمادية** :حيث وجد الباحثون من خلال تتبعهم لعينة من الراشدين الذكور في مشروع بحث علمي، أن الاعتماد الكحولي كان مسبوقاً بحالة من صراع الاعتماد في مرحلة مبكرة من الحياة، وهذا الصراع والتشويش يكونان إزاء دور الأم وقد يخلقان شعوراً بالضغط، وحاجة شديدة إلى العطف والحب، وعدم وضوح في صورة الذات، وهو مايؤل بدوره إلى القلق الذي يمثل أساس نمو الاعتماد الكحولي.

ب نموذج الحاجة إلى القوة: يميز هذا النموذج بين"قوة الشخصية التي يستشعرها الفرد في ذاته وبين القوة الاجتماعية"، حيث يؤدى الإخفاق في تحقيق القوة الاجتماعية إلى خلق حالة تشبه القلق الذي يدفع الفرد إلى التعاطي لتحقيق إحساس بدائي مشبع نرجسياً بالقوة الشخصية(بشير الرشيدي،وآخرون، ٢٠٠٢: ٨٨ –٩٠).

نموذج مخططات يونج :يعتبر مفهوم المخطط هو البناء المعرفي الأساسي الذي يقود عملية معالجة المعلومات، ويقصد به مجموعة من القواعد التي تصنف وترتب وتنظم وتفسر المعلومات الواردة للفرد وتيسر استرجاع المعلومات من الذاكر، ومن خلال الملاحظة الإكلينيكية حدد"**يونج** "مجموعة من المخططات الفرعية أطلق عليها اسم مخططات سوء

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

التوافق المبكرة وتشير تلك المخططات إلى سياقات متطرفة تتكون خلال مرحلة الطفولة وتتطور عبر الحياة ، وقد حدد يونج عدد من مخططات سوء التوافق المبكر وهى: عدم الاستقرار وانعدام الروابط، والعجز عن الاستقلال، وافتقاد المرغوبية، وقصور التعبير عن الذات، وقصور مشاعر البهجة، والعجز، وتركز المخططات التي يطرحها يونج على أهمية التنشئة الأسرية وما يحدث خلالها من أخطاء تسهم في تبنى الشخص صيغ معرفية وانفعالية وسلوكية تتسم بالسلبية ومن أخطرها اللجؤ لتعاطي المخدرات(حسام أحمد محمد إسماعيل، ٢٠٠٩: ٦٨٩).

دراسات سابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية لدي المدمنين في مرحلة التعافي:

١-**دراسة "فان ريزين" " Van Ryzin " وآخرون (٢٠١٢)** بعنوان (العوامل الاجتماعية وتأثيرها علي تعاطي المخدرات في مرحلتي المراهقة المبكرة حتى سن الرشد)، و**هدفت الدراسة** إلي اختبار الآثار المباشرة وغير المباشرة للمراقبة الوالدية وجودة العلاقات الأسرية وتكوين صدقات مع الأقران المنحرفين سلوكيا وتأثير ذلك علي المراهقين وتعاطيهم للمخدرات (التبغ – الكحول–ماريجوانا) عبر الزمن، **وكشفت نتائج الدراسة** عن تنبأ المراقبة أو المتابعة الوالدية للمراهق عبر مرحلة المراهقة والرشد بشكل غير مباشر بتعاطي الأبناء للمواد المخدرة لاحقا، كما توصلت النتائج بتنبئ انضمام الأبناء لمجموعة الأقران المنحرفة بتعاطي المخدرات في مرحلة المراهقة المبكرة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٢-**دراسة "جوردينس "Jordyns و"تروكمان" Trockman (٢٠١٢) بعنوان (العلاقة بين التطابق في أساليب المعاملة الوالدية وشدة سوء استخدام المخدرات لدي المراهقين)، وهدفت الدراسة** إلي الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المختلفة وشدة استخدام المخدرات لدي المراهقين، **وتشير نتائج** الدراسة إلي وجود ارتباط بين العمر وبين شدة إدمان المخدرات، كما توصل نتائج الدراسة إلي وجود ارتباط بين الانسجام في أساليب المعاملة الوالدية وانخفاض شدة الإدمان لدي المراهقين.

٣-**دراسة "ماريانا** " Marina و"**درجانا**"Dragana **و" فيسنا** " **Vesna** (٢٠١٤) **بعنوان (وظائف العلاقات الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية لدي أسر المراهقين الذين يعانون من مشاكل تعاطي المخدرات)، وهدفت الدراسة** إلي الكشف عن العلاقة بين وظائف النظم الأسرية وأسلوب المعاملة الوالديه ووجود مشاكل تعاطي المخدرات لدي المراهقين (إدمان الكحول وإدمان المخدرات)، **وتشير نتائج** الدراسة إلي وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين هاتين المجموعتين من حيث أساليب أداء الأسرة حيث يمكن ملاحظة إن أساليب العمل الأسري المفكك وأساليب المعاملة الوالدية علي أساس الرفض والإفراط في الوجود.

✓ **ثانيا: الدراسات التي تناولت تقدير الذات لدي المدمنين في مرحلة التعافي:**

١-**دراسة" فيلز" Filiz و"سيبيل" Sibel (٢٠١٦) بعنوان (العمل الاجتماعي والتقدير الذاتي للمرضى الذين يعانون من سوء استخدام المواد)، وهدفت الدراسة إلي** فحص مستويات الأداء الاجتماعي وتقدير الذات لدي الأفراد الذين تم تشخيصهم بأنهم يعانون من إساءة استخدام المخدرات، و**كشفت نتائج الدراسة**عن أن متوسط درجات المرضي علي مقياس تقدير الذات هو (٥٠) بانحراف معياري (٣) درجات، ومتوسط درجات المرضي علي مقياس الأداء الاجتماعي هو(١١٥) بانحراف معياري(٣) درجات ، كشفت أيضا

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

نتائج الدراسة عن وجود ارتباط دال بين تقدير الذات والعمر الذي يبدؤون فيه إساءة استخدام المخدرات .

٢-**دراسة "سوكاراح" Sycarah" وآخرون (٢٠١٧) بعنوان (مسار الوقاية : الهوية العرقية واحترام الذات واستخدام المواد بين الشباب متعددة الأعراق)، وهدفت الدراسة** إلي الكشف عن عوامل الوقاية التي تؤثر علي الهوية العرقية " الجنسية " للاعتماد علي المواد المخدرة، وهدفت أيضا الدراسة إلي تحديد أي من العلاقات تعمل بشكل غير مباشر من خلال تقدير الذات وتتنبأ بشكل اقوي بتعاطي المخدرات بين المراهقين، **وكشفت نتائج الدراسة** إلي أن الهوية الجنسية مرتبطة بالواقع باستخدام المواد المخدرة خاصة خلال التغيرات في تقدير الذات.

٣-**دراسة "هانني" " Hanne" وآخرون(٢٠١٧) بعنوان (سوء المعاملة في الطفولة ، علم النفس المرضي والرفاه : دور الوساطة في تقدير الذات العالمي ، وصعوبات التعلق واستخدام المواد)، وهدفت الدراسة** إلي اكتشاف تقدير الذات العالمي ، وصعوبات التعلق واستخدام المواد المخدرة كمتغير وسيط لدي عدد كبير من المراهقين المعرضين للخطر ، **وكشفت نتائج الدراسة** إلي أن تقدير الذات العالمي وسيط في كلا من النموذجين في حين صعوبات التعلق واستخدام المواد المخدرة لم تكن وسيط.

ثالثا: الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدي المدمنين في مرحلة التعافي:

١-**دراسة "جوديث" " Judith" وآخرون (٢٠٠٢) بعنوان(المساهمات النسبية لاستغلال مواد الوالدين وتعاطي الأطفال للتشرد المزمن، والاكتئاب، ومشاكل تعاطي المواد المخدرة بين النساء اللواتي لا يملكن: التوسط في أدوار احترام الذات والاعتداء في سن البلوغ؟)، وهدفت الدراسة** إلي الكشف عن العلاقة بين تأثير إساءة المعاملة الوالدية وإساءة استخدام

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المخدر علي الإناث بلا مأوي ، كما هدفت إلي فحص تقدير الذات والعنف كمتغيرات وسيطة للنتائج المختلفة، و**تشير نتائج الدراسة** إلي أن إساءة معامله الأطفال تتنبأ فيما بعد بالإساءة البدنية واللجوء إلي الشارع والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات، كما توصلت نتائج الدراسة إلي أن استخدام الوالدين للمخدر يتنبأ بطريقة مباشره بإساءة استخدام الإناث للمخدرات فيما بعد.

٢-**دراسة "باركر" " parker" وآخرون (٢٠٠٤) بعنوان(العلاقات بين الوالدين والمراهقين وأداء المراهقين: احترام الذات وإساءة استخدام المخدرات والانحراف) ،** و**هدفت الدراسة** إلي فحص المساندة (التدعيم ألوالدي والمراقبة) من حيث علاقتهما بنتائج المراهقين تم الافتراض بان الدعم والمراقبة سيرتبطان بزيادة احترام الذات والسلوك الأقل مخاطرة خلال فترة المراهقة، **وتشير النتائج** إلي أن ارتباط كل من دعم الأبوين المرتفع ورصد الوالدين بزيادة احترام الذات أن تكون النتائج تؤكد جزئيا بتقليل السلوكيات المحفوفة بالمخاطر.

التعقيب علي دراسات سابقة: سلطت الدراسات السابقة الضوء على موضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأبناء وتعاطي المخدرات من جهة، وتقدير الذات لدى المدمنين من جهة أخرى وهذا ما يتفق مع دراستنا إلي حد كبير، وعليه يتبين لنا مدي أهمية معرفة أساليب المعاملة الوالدية المؤدية إلي إدمان الشباب علي المخدرات، من أجل توعية الأسرة بأساليب التربية الصحيحة والتوجيه السليم، ومن هنا يتضح عدم توافر دراسات عربية – في حدود قراءات الباحث – التي تناولت أساليب المعاملة الوالديةوعلاقتها بتقدير الذات لدي عينة من المدمنين في مرحلة التعافي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

إجراءات البحث

منهج البحث: يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن نظرا لملائمة طبيعة وأهداف هذا البحث .

عينة البحث وشروط إختيارهم: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٠٠) فردا منهم (٥٠) شخص مدمنين على أنواع مختلفة من المخدرات وأعمارهم من (٢٠-٤٥) ومستواهم التعليمي جامعي وحالتهم الإجتماعية تنقسم إلي (٢٠ أعزب و ٣٠ متزوج) تم اختيارهم بطريقة عمدية من خلال توجههم إلى المصحة قصد الخضوع للعلاج الطبي والنفسي و(٥٠) شخص من الأسوياء وأعمارهم من (٢٠-٤٥) ومستواهم التعليمي جامعي وحالتهم الإجتماعية تنقسم إلي (٢٠ أعزب و ٣٠ متزوج) اختيروا بطريقة عشوائية.

وشروط إختيار العينة: شروط عينة المدمنين المتعافين:

١-لا يعاني من أمراض ذهانية .

٢-أن يكون متوقف عن التعاطي لمدة لاتقل عن ٣ شهور .

-شروط عينة الأسوياء:

١-عدم تعاطي أي نوع من المواد النفسية.

٢-لا يعاني من أي أمراض نفسية أو عقلية.

مجالات البحث:

المجال البشري: المدمنين في مرحلة التعافي والأشخاص غير المعتمدين علي المواد النفسية.

المجال الزمني: تم إجراء البحث في الفترة من (٢٠١٧ – ٢٠٢٢) وكانت فترة الدراسة الميدانية من (٤/ ٢٠٢١ – ١٢/ ٢٠٢١).

المجال المكاني: مستشفي الطب النفسي دكتور هشام عادل صادق.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أدوات البحث: اعتمد البحث علي استخدام مجموعة من الأدوات كما يلي:

١- مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد: أماني عبد المقصود عبد الوهاب) (٢٠١٥)

٢- دليل تقدير الذات (إعداد : مجدي محمد الدسوقي) (٢٠١٧-٢٠١٨).

١-مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد : أماني عبد المقصود عبد الوهاب:

وصف مقياس أساليب المعاملة الوالدية: تم إعداد هذا المقياس علي أساس النظرة إلي المزاوجة بين مفهوم البيئة ومفهوم ذاتية الإدراك ، فالبيئة الفيزيائية قد تكون واحدة بالنسبة لعدد من الأفراد ولكنها تؤدي إلي بيئات سيكولوجية مختلفة بالنسبة لكل فرد منهم ، وعملية إدراك البيئة تتدخل فيها عوامل متعددة منها نوع الفرد وجنسه ، وسنه وميوله وحاجاته وذكائه وقدراته واتجاهاته وقيمه ومعتقداته أي تتوقف عملية إدراك البيئة علي الشخصية بأسرها .

وعملية الإدراك هذه تمثل الفلسفة الظاهرية التي تري بأنه ليس بمقدورنا أن ندرك الأشياء في ذاتها، ولكننا ندرك من الأشياء ما يبدو لنا منها ظاهريا.

وبناء علي ذلك تكون المقياس من خمس أساليب للمعاملة الوالدية هي:

١- التفرقة.

٢- التحكم والسيطرة.

٣- التذبذب .

٤- الحماية الزائدة.

٥- أساليب المعاملة الوالدية السوية أو الصحيحة.

ويشتمل المقياس علي صورتين الصورة (أ) للأب والصورة (ب) للأم وهي نفس عبارات الصورة (أ) ولكن تم صياغة العبارات بصيغة التأنيث وكل صورة تتضمن خمس مقاييس فرعية وكل مقياس فرعي يتكون من (١٠) عشر عبارات ماعدا الأسلوب الخامس الذي يتكون من (٢٠) عشرون عبارة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وفيما يلي جدول رقم (١) يوضح أرقام العبارات الخاصة بكل مقياس فرعي

جدول رقم (١): المقاييس الفرعية وأرقام العبارات التي تتضمنها هذه المقاييس

أساليب المعاملة الوالدية	أرقام العبارات
التفرقة	٦-١٢-١٦-٢١-٢٦-٣٢-٣٨-٤٤-٤٩-٥٤
التحكم والسيطرة	٣-٩-١٥-١٩-٢٤-٢٩-٣٧-٤١-٥٢-٥٧
التذبذب	٥-١١-٢٠-٢٥-٣١-٣٥-٤٣-٤٧-٥٦-٥٨
الحماية الزائدة	٢-٨-١٤-١٨-٢٣-٢٨-٣٤-٤٠-٥١-٥٩
أساليب المعاملة السوية	١-٤-٧-١٠-١٣-١٧-٢٢-٢٧-٣٠-٣٣-٣٦-٣٩-٤٢-٤٥-٤٦-٤٨-٥٠-٥٣-٥٥-٦٠

<u>طريقة التصحيح:</u> تتحدد طريقة الاستجابة باختيار واحد من اختيارين إما (بنعم) إذا كانت العبارة تنطبق علي المفحوص أو (لا) إذا كانت العبارة لا تنطبق علي المفحوص.

وعطي (نعم) درجتين وتعطي الاستجابة (لا) درجة واحدة، وبذلك تتراوح الدرجة علي كلمن المقاييس الفرعية الأربعة من(١-٢٠) .

أما بالنسبة للمقياس الفرعي الخامس " أساليب المعاملة السوية " فتتراوح درجات الاستجابة من (٢٠-٤٠) درجة.

صدق المقياس: يقصد بصدق الأداة صلاحيتها لقياس الجانب الذي تدعي قياسه ، وكلما تعددت مؤشرات الصدق كلما كان ذلك مدعاة لزيادة الثقة في الأداة (فؤاد بهي السيد: ص ٥٥٢، رمزية الغريب : ١٩٨٥) ولذلك أتبعت الباحثة عدة إجراءات للتحقق من صدق الأداة وهي: الصدق المنطقي ، والصدق الظاهري، وصدق البناء أو التكوين.

١-**الصدق المنطقي:** ويقصد به مدي تمثيل الاختيار للميدان الذي يقيسه ، وبالتالي حرصت الباحثة علي أن تصوغ بنود المقياس في ضوء الإطار النظري للظاهرة موضوع الاهتمام في البحث وفي ضوء المحاولات التي بذلت لوضع أدوات لقياس أساليب المعاملة الوالدية لدي عينات تنتمي إلي أعمار زمنية مختلفة .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٢- **الصدق الظاهري:** اعتمدت الباحثة في هذا النوع من الصدق علي أراء المحكمين وهو إجراء سبقت الإشارة إليه تفصيلا في موضوع سابق .

٣- **صدق البناء أو التكوين:** ويقصد به صدق الاتساق الداخلي للأداة ، وقامت الباحثة بحسابه علي عينة كلية قوامها (١٠٠) تلميذا وتلميذه ، وقد استخدمت الباحثة هذا الإجراء علي مستويين: أولهما يتمثل غي حساب معاملات الاتساق الداخلي بين كل عبارة من العبارات المتضمنة في الأبعاد الرئيسية الخمس والدرجة الكلية للبعد، أما الثاني فيتمثل في حساب معاملات بين الدرجة علي كل من الأبعاد الرئيسية الخمس والدرجة الكلية للمقياس ككل.

وجاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (٠،٠١) مما يشير الي الاتساق الداخلي سواء بالنسبة للعبارات المتضمنة في الأبعاد أو بالنسبة للأبعاد المتضمنة في المقياس ككل، وهي معاملات ارتباط مرتفعة تكفي للثقة في المقياس.

ثبات المقياس: تم استخدام طريقة إعادة الإجراء في التحقق من ثبات الاختبار، حيث قامت بإجراء الأداة مرتين بفاصل زمني قدرة أسبوعين علي مجموعة قوامها (١٠٠) مائة تلميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي من المرحلة الابتدائية حيث قامت بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة في الإجراء الأول والدرجات التي حصل نفس في الإجراء الثاني حيث كانت جميعها بالنسبة للمقاييس الفرعية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوي (٠،٠١) مما يشير إلي أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية الصورتين أ ، ب علي قدر مناسب من الثبات، مما يبرر بالتالي إمكانية استخدامه في قياس ما وضع لقياسه

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول رقم (٢): معاملات الثبات بين درجات الأفراد علي المقاييس الفرعية في الإجراء الأول والإجراء الثاني لمقياس أساليب المعاملة الوالدية .

أساليب المعاملة الوالدية	الصورة (أ) الخاصة بالأب	الصورة (ب) الخاصة بالأم
التفرقة	٠،٨٣	٠،٨٦
التحكم والسيطرة	٠،٨٨	٠،٧٢
التذبذب	٠،٨٤	٠،٨٢
الحماية الزائدة	٠،٧١	٠،٧٤
أساليب المعاملة السوية	٠،٨٠	٠،٦٩

٢ –دليل تقدير الذات إعداد: (مجدي محمد الدسوقي)

وصف الدليل: أعد هذا الدليل هودسون Hudson(١٩٩٤) وذلك لقياس المشاكل المتعلقة بتقدير الفرد لذاته ، ويتكون من ٢٥ عبارة ويجيب المفحوص علي كل عبارة بإجابة واحدة من بين سبعة اختيارات أبدا ، نادرا جدا ، قليلا جدا ، أحيانا ، مرات كثيرة ، معظم الوقت ، كل الوقت .

ولإعداد الدليل في صورته العربية قام معد الدليل بترجمة عباراته، وقد كان حريصا علي أن تتم الترجمة إلي اللغة العربية بأكبر درجة من درجات الحياد والموضوعية بحيث لا يتغير المعني بأي حال من الأحوال ولا تختل الدلالات التي هدف المؤلف الأصلي إلي إبرازها في ثنايا العبارات، وبعد ذلك تم عرض الترجمة علي عدد من أساتذة اللغة الانجليزية لمطابقة الترجمة العربية علي النص الانجليزي لتوضيح ما إذا كانت الترجمة العربية تنقل نفس المعني المقصود باللغة الانجليزية أم لا، وبعد أن تم الاطمئنان إلي أن الترجمة قد وصلت إلي درجة معقولة من الدقة تم إجراء الترجمة العكسية من اللغة العربية إلي اللغة الانجليزية بواسطة أستاذين متخصصين في اللغة الانجليزية قام كل منهما علي حدة _ دون الاطلاع علي النسخة الانجليزية الأصلية _ بترجمة النص العربي إلي الانجليزية، وعند القيام بالمطابقة بين النصين الانجليزيين المترجمين والنص الأصلي تبين أن الترجمة مطابقة تماما للنص الأصلي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وبعد ذلك تم عرض الدليل علي أربعة محكمين من أساتذة الصحة النفسية للتعرف علي مدي ملائمة عبارات الدليل لقياس تقدير الذات ، وقد اتفق المحكمون علي عبارات الدليل .

وقام معد الدليل بعد ذلك بتطبيقه علي عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية (ن = ٦٠)، وعينة من طلاب وطالبات الجامعة (ن = ٩٠) وذلك للتأكيد من وضوح عبارات الدليل، والوقوف بشكل دقيق علي أي مشكلات تتعلق بفهم العبارات، أو التطبيق أو التصحيح، وقد اتضح أن الدليل علي درجة عالية من البساطة والوضوح، وأنه مناسب للتطبيق علي تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، وكذلك طلاب وطالبات الجامعة.

طريقة التصحيح : وضع للأداة تعليمات تتضمن أن يجب المفحوص علي كل عبارة تبعا لبدائل سبعة أوزانها كما يلي:

أبدا (١)، نادرا جدا (٢)، قليلا جدا (٣)، أحيانا (٤)، مرات كثيرة (٥)، معظم الوقت (٦)، كل الوقت (٧) مع ملاحظة أن العبارات التي تحمل أرقام ٣ ، ٤، ٥، ٦ ، ٧، ١٤ ،١٥ ، ١٨ ،٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،٢٥ تصحح في الاتجاه العكسي ، ويتم حساب الدرجة النهائية علي المقياس وفقا للخطوات التالية:

١- يتم حساب الدرجة الكلية للعبارات العكسية .
٢- يتم حساب الدرجة الكلية لباقي العبارات .
٣- تجمع الخطوة (١+ ٢) .
٤- يطرح إجمالي عدد العبارات التي أجاب عليها المفحوص من ناتج الخطوة (٣) للحصول علي المجموع الكلي .
٥- يضرب المجموع الكلي *١٠٠ .
٦- يضرب عدد العبارات التي أجاب عليها المفحوص * ٦.
٧- لحساب الدرجة النهائية تقسم الخطوة (٥) علي الخطوة (٦) .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أو يتم التصحيح عن طريق:

–المجموع الكلي = مجموع (١+ ٢)– عدد العبارات التي أجاب عليها المفحوص .

–الدرجة النهائية علي الدليل = المجموع الكلي * ١٠٠

عدد العبارات التي أجاب عليها المفحوص *٦

–وتتراوح الدرجة النهائية علي الدليل بين صفر ، ١٠٠ ، والدرجة المرتفعة تشير الي حدة أو صعوبة المشكلة التي تتعلق بتقدير الفرد لذاته والعكس صحيح .

صدق الدليل: تم حساب صدق الدليل باستخدام الطرقتين الآتيتين:

١– **الصدق التلازمي:** تم حساب الصدق التلازمي للدليل ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية (ن = ٥٠) والدرجات التي حصل عليها تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية (ن = ٥٠) والدرجات التي حصل عليها طلاب وطالبات الجامعة (ن = ٥٠) علي الدليل الحالي كل علي حدة، ودرجاتهم علي اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين إعداد عادل عبد الله محمد (١٩٩١) فتم التوصل إلي معامل ارتباط قدره ٠،٩٢٣ بالنسبة لتلاميذ تلميذات المرحلة الإعدادية ومعامل ارتباط قدره ٠،٩١٤ بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية ، ومعامل ارتباط قدره ٠،٩٢٢ بالنسبة لطلاب وطالبات الجامعة، وهذه القيم دالة إحصائيا عند مستوي ٠،٠١ مما يشير إلي صدق تلازمي مرتفع للدليل.

٢– **الصدق التمييزي:** طبق الدليل علي مجموعتين أحداهما من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية (ن = ٢٠٠) ، والأخرى من طلاب وطالبات الجامعة (ن = ٢٠٠) وتم حساب النسبة الحرجة لدرجات أعلي ٢٧ % ، ودرجات أدني ٢٧ % لأفراد كل مجموعة علي حدة ، فجاءت قيمة النسبة الحرجة ٢٢،٩١ بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، ٢٣،١٨ بالنسبة لطلاب وطالبات الجامعة ، وهاتان القيمتان دالتان إحصائيا عند مستوي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٠،٠١ مما يشير إلي قدرة الدليل علي التمييز بين الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات ، والأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات ، والجدول رقم(٣) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد .

جدول رقم (٣): النسبة الحرجة لدلالة الفرق بين متوسط درجات أعلي ٢٧% ، ومتوسط درجات أدني ٢٧% علي دليل تقدير الذات بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية ، وطلاب وطالبات الجامعة

المجموع		ن	م	ع	النسبة الحرجة	مستوي الدلالة
تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية	الارباعي الأعلى	٥٤	٦٠،١١	٥،٠٦	٢٢،٩١	٠،٠١
	الارباعي الأدني	٥٤	٣٩،٧٢	٤,١٧		
طلاب وطالبات الجامعة	الارباعي الأعلى	٥٤	٥٥,١٩	٤،٨٥	٢٣،١٨	٠،٠١
	الارباعي الأدني	٥٤	٣٢،٠٤	٥،٥٩		

ثبات الدليل: تم حساب ثبات الدليل باستخدام الطريقتين الآتيتين:

١- **طريقة إعادة الإجراء:** تم تطبيق الدليل ثم أعيد تطبيقه مرة أخري بفاصل زمني قدرة شهر علي الأقل علي أفراد عينة التقنين (تلاميذ وتلميذات المرحلتين الإعدادية ، والثانوية ، وطلاب وطالبات الجامعة) وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأفراد عينة التقنين في التطبيقين الأول والثاني لكل مجموعة علي حدة ، والجدول رقم (٤) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول رقم (٤): ثبات دليل تقدير الذات بطريقة إعادة الإجراء علي أفراد عينة التقنين

العينة	ن	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية	٦٠	٠،٨٩٢	٠،٠١
تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية	٦٠	٠،٨٨٩	٠،٠١
طلاب وطالبات الجامعة	٦٠	٠،٨٧١	٠،٠١

يتضح من جدول رقم (٤) أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مسوي ٠,٠١ مما يشير إلي توافر شرط الثبات بالنسبة للدليل

١- **طريقة كرونباخ (معامل ألفا):** تم استخدام أسلوب كرونباخ في التحقق من ثبات الدليل، والجدول رقم (٥) يوضح معاملات الثبات بطريقة كرونباخ علي أفراد عينة التقنين

جدول رقم (٥): معاملات ثبات دليل تقدير الذات بطريقة كرو نباخ لدي أفراد عينة التقنين

العينة	ن	معامل ألفا	مستوى الدلالة
تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية	٦٠	٠،٨٧	٠،٠١
تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية	٦٠	٠،٨٨	٠،٠١
طلاب وطالبات الجامعة	٦٠	٠،٨٤	٠،٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوي ٠،٠١ مما يعني أن المقياس يتمتع بقدر طيب من الثبات .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

-اختبار (T.Test) للفرق بين المجموعات.

-معامل ارتباط بيرسون.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

نتائج البحث

أولاً: نتائج التحقق من الفرض الأول:

١- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدي المدمنين المتعافين. "

وللتحقق من الفرض السابق قام الباحث بتطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية ودليل تقدير الذات علي أفراد عينة الدراسة من المدمنين في مرحلة التعافي ثم قام بتصحيح المقياسين وتحويل استجابات أفراد العينة إلي درجات كمية قابلة للمقارنة ثم قام بحساب معامل ارتباط بيرسون عن طريق جدول الانتشار بين درجات أفراد عينة المدمنين في أساليب المعاملة الوالدية ودرجاتهم في تقدير الذات.

الجدول رقم (٦): يبين العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدي عينة المدمنين

جدول رقم (٦): العلاقة الإرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدي المدمنين

تقدير الذات أساليب المعاملة الوالدية	ر	معامل التحديد
التفرقة	٠،٣٥-	٠،١٢
التحكم والسيطرة	٠،٢٩-	٠،٠٨
التذبذب	٠،٢٧-	٠،٠٧
الحماية الزائدة	٠،٣٢-	٠،١٠
السوية	٠،٤٧	٠،٢٢

يتبين من الجدول رقم (٦) ما يلي:

١- وجود علاقات ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين أساليب التفرقة والتحكم والسيطرة والتذبذب والحماية الزائدة وبين تقدير الذات لدي المدمنين في مرحلة التعافي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٢- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وبين تقدير الذات لدي المدمنين في مرحلة التعافي .

٣- أن أساليب المعاملة المرتبطة بالتفرقة والتحكم والسيطرة والتذبذب والحماية الزائدة ترتبط ارتباطا سالبا دالا إحصائيا باستجابات تقدير الذات لدي المدمنين في مرحلة التعافي وأن مستوي دلالة معاملات الارتباط (٠،٠٥) بالنسبة لأساليب التذبذب والتحكم والسيطرة ومستوي دلالة معاملات الارتباط (٠،٠١) بالنسبة لأساليب الحماية الزائدة والتفرقة مما يشير إلي أن نسبة الثقة في المعاملات تتراوح بين (٠،٩٥) و(٠،٩٩) وأن نسبة الشك تتراوح بين (٠،٠٥) و(٠،٠١) .

٤- أن معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وبين تقدير الذات موجب دال إحصائيا عند مستوي (٠,٠١) مما يشير إلي أنه كلما زادت المعاملة الوالدية السوية لدي الوالدين زاد تقدير الذات لدي المدمنين في مرحلة التعافي وأن نسبة الثقة في معامل الارتباط (٠،٩٩) وأن نسبة الشك (٠،٠١) .

٥- تراوح معامل التحديد والذي يدل علي نسبة التباين في تقدير الذات والتي يفسرها التباين في أساليب المعاملة الوالدية قد تتراوح بين (٠،٠٧) بالنسبة للتذبذب و(٠،٢٢) بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية السوية .

٢-الفرض الثاني " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المدمنين المتعافين والأسوياء في ادراكهم لأساليب المعاملة الوالدية"

وللتحقق من الفرض السابق قام الباحث بتطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية علي أفراد عينة الدراسة من المدمنين والأسوياء.

ثم قام بتصحيح الاختبار وتحويل الاستجابات الي درجات كمية قابلة للمقارنة ثم قام الباحث بحساب متوسط درجات أفراد العينة من المدمنين وانحرافها المعياري ومتوسط درجات

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

أفراد العينة من الأسوياء وانحرافها المعياري ثم قام بحساب اختبار "ت" للدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين .

والجدول رقم (٧) يبين الفرق بين المدمنين والأسوياء في أساليب المعاملة الوالدية.

جدول رقم (٧): الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات ادراك أساليب المعاملة الوالدية بين المدمنين المتعافين والأسوياء

أساليب المعاملة الوالدية	الأسوياء ن = ٥٠		المدمنين ن = ٥٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
التفرقة	١٢،٩	٤،٦	١٥،٦	٦،٨	٢،٣	٠،٠٥
التحكم والسيطرة	١٤،٣	٥،١	١٦،٩	٣،٦	٢،٩٢	٠،٠١
التذبذب	١١،٨	٦،٤	١٧،٥	٥،٢	٤،٨٣	٠،٠١
الحماية الزائدة	١٣،٦	٤،٨	١٤،٢	٦،٨	٠،٥٠	غير دالة
الأساليب السوية	٣٢،٢	٨،٧	٢٦،٣	٧،٦	٣،٥٨	٠،٠١

يتبين من الجدول رقم (٧) ما يلي:

١-توجد فروق دالة إحصائيا بين الأسوياء والمدمنين في مرحلة التعافي في ادراك أساليب التفرقة والتحكم والسيطرة والتذبذب وادراك الأساليب السوية.

٢-أن لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في ادراك أسلوب الحماية الزائدة.

٣-أن المدمنين أعلي من الأسوياء بفارق دال إحصائيا في ادراك أساليب التفرقة والتحكم والسيطرة والتذبذب ومعني ذلك أن والدي المدمنين أميل إلي التفرقة في المعاملة والتحكم والسيطرة وفي التذبذب من والدي الأسوياء.

٤-أن الأسوياء أعلي من المدمنين بفارق دال إحصائيا في ادراك أساليب المعاملة السوية.

٥-الفروق الدالة إحصائيا عند مستوي (٠،٠٥) بالنسبة لأسلوب التفرقة مما يشير إلي أن نسبة الثقة فيها (٠،٩٥) وأن نسبة الشك (٠،٠٥).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٦-الفروق بين المجموعتين دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠،٠١) بالنسبة للتحكم والسيطرة والتذبذب والأساليب السوية مما يعني أن نسبة الثقة في الفروق (٠،٩٩) ونسبة الشك (٠،٠١).

٣-الفرض الثالث " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المدمنين المتعافين والأسوياء في تقديرهم لذواتهم "

وللتحقق من الفرض السابق قام الباحث بتطبيق دليل تقدير الذات علي مجموعتي الدراسة من المدمنين في مرحلة التعافي والأسوياء ثم قام بتصحيح الدليل وتحويل الاستجابات إلي درجات كمية قابلة للمقارنة.

ثم قام الباحث بحساب متوسط درجات المدمنين في تقدير الذات وانحرافها المعياري وقام بحساب متوسط درجات الأسوياء وانحرافها المعياري ثم قام بحساب معامل اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي أفراد المجموعتين في تقدير الذات.

والجدول رقم (٨) يبين دلالة الفروق بين المدمنين والأسوياء في تقدير الذات .

جدول رقم (٨): الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات تقدير الذات بين المدمنين المتعافين والأسوياء

المتغير	الأسوياء		المدمنين		قيمة ت	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
تقدير الذات	٥٦،٥	١٠،٣	٤٧،٩	٩،٧	٤،٢٦	٠،٠١

يتبين من الجدول رقم (٨) ما يلي:

١-وجود فروق دالة إحصائيا بين الأسوياء والمدمنين في تقدير الذات.

٢-الأسوياء أعلي من المدمنين في تقدير الذات بفارق دال إحصائيا .

٣-أن الفرق بين المجموعتين دال إحصائيا عند مستوي دلالة (٠،٠١) مما يعني أن نسبة الثقة في الفرق (٠،٩٩) وأن نسبة الشك (٠،٠١) .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الخلاصة: تتفق نتيجة الفرض الأول مع نتائج دراسة جوديث " Judith " وآخرون والتي توصلت إلي أن إساءة معاملة الأطفال تتنبأ فيما بعد بالإساءة البدنية واللجوء إلي الشارع والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات، وتتفق نتيجة الفرض الثاني مع نتائج دراسة فان ريزين " van ryzin" وآخرون والتي كشفت تنبأ المراقبة أو المتابعة الوالدية للمراهق عبر مرحلة المراهقة والرشد بشكل غير مباشر بتعاطي الأبناء للمواد المخدرة لاحقا وتنبئ انضمام الأبناء لمجموعة الأقران المنحرفة بتعاطي المخدرات في مرحلة المراهقة المبكرة والعلاقات الأسرية الجيدة واستمرار تلك العلاقات الجيدة تتنبأ بعدم تعاطي الأبناء للمخدرات في مرحلة المراهقة ،وتتفق هذه النتيجة أيضا مع نتائج دراسة جور دينس"Jordyns " وترو كمان "Trockman " والتي توصلت إلي وجود ارتباط بين الانسجام في أساليب المعاملة الوالدية وانخفاض شدة الإدمان لدي المراهقين، ووجود علاقة بين اختلاف أساليب المعاملة الوالدية وبين شدة الإدمان ، وزيادة احتمالية تعاطي المراهقين عن ٨٠% للمواد المخدرة كلما اختلفت أساليب المعاملة الوالدية ، وتتفق نتيجة الفرض الثالث مع نتائج دراسة فيلذ " Filiz _" وسيبيل " Sibel " والتي توصلت إلي أن متوسط درجات المرضي علي مقياس تقدير الذات هو (٥٠) بانحراف معياري (٣) درجات، ومتوسط درجات المرضي علي مقياس الأداء الاجتماعي هو (١١٥) بانحراف معياري (٣) درجات، وجود ارتباط دال بين تقدير الذات والعمر الذي يبدؤون فيه إساءة استخدام المخدرات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سوكا راح " Syca rah" وآخرون وأشارت النتائج إلي أن الهوية الجنسية مرتبطة بالواقع باستخدام المواد المخدرة خاصة خلال التغيرات في تقدير الذات .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

توصيات البحث

يوصي البحث في ضوء النتائج التي توصل إليها بما يلي:

١-توجية المزيد من الإهتمام لدور الرعاية الوالدية في دعم وتقدير سلوك أبنائهم الجيد ، وهو أفضل سبيل لنمو شخصية أبنائهم في توازن بين الحرية والضبط بعيد عن حرمانهم الزائد أو حرمانهم من الدفء الأسري لينشأ جيل سوي وغير عصابي قادر علي الحب والعمل.

٢-الإهتمام بشعور الأبناء بتقدير الوالدين لهم ومشاركتهم في نواحي الأنشطة المختلفة وتوجههم بما يسهم في تنمية شخصيتهم وشعرهم بالثقة بالنفس .

٣-علي الأسرة أن تبذل جهدها في الابتعاد عن أساليب المعاملة غير الصحيحة كالتفرقة والتحكم واستخدام الكلمات الجارحة أو الشتائم أو غير ذلك من المعاملات غير الصحيحة ، نظرا لما تلعبه الأسرة من دور فعال في تنمية تقدير الذات الايجابي لدي الأطفال في المراحل العمرية المختلفة .

٤-ضرورة وضع برامج إرشادية أسرية بهدف إكسابها الأساليب الصحيحة التي تؤدي إلي تنمية ذات ايجابية وتبعدها عن الإدمان ومظاهرة السيئة المؤثرة علي الصحة النفسية لدي الأبناء .

المراجع

إبراهيم بن محمد بلكيلاني (٢٠٠٨) . تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدي الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج ، رسالة ماجستير .

أحمد بن سالم بن حمد المقبالي (٢٠١٨) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدي طلبة الصف الثامن بمحافظة شمال الباطنه ، رسالة الماجستير في التربية ، جامعة تروي ، سلطنة عمان .

إسماعيل عيد الهلول (٢٠١٥) . أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في النرجسية العصابية وعلاقتها بمستوي تقدير الذات ، مجلة جامعة الأقصى ، المجلد ١٩ ، العدد١ ، ص :٢٥٣-١١٠ .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أماني عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠١٥) .أساليب المعاملة الوالدية . القاهرة : دار العلوم للنشر والتوزيع .

أمل السعيد الحنيم النجار (٢٠١١) . أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطفل ، د ط ، دار النشر والتوزيع .

بشير الراشيدي ، طلعت منصور ، محمد النابلسي ، إبراهيم الخليفي ، فهد الناصري ، بدر بروسلي ،(٢٠٠٢) . سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية ، مكتب الإنماء الاجتماعي ، ٤(١) ، الكويت .

جواد فطاير (ب. ت) .الإدمان (أنواعه – مراحله – علاجه) . القاهرة . دار الشروق .

حسام أحمد محمد إسماعيل (٢٠٠٩) . المناخ الأسري وعلاقته بإدمان الأبناء ، دراسة مقارنة بين المدمنين والأسوياء ، مجلة دراسات نفسية ، مجلد ١٣ ، العدد ٣ ، ص ٥٧٥– ٦٢٣ .

حسين علي فايد (ب .ت) . سيكولوجية الإدمان . القاهرة : المكتب العالمي للنشر والتوزيع .

زكريا الشربيني ، يسريه صادق (٢٠٠١) .تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته ، القاهرة : دار الفكر العربي .

شهرزاد نوار ، سعاد حشاني (٢٠١٣). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، دراسة ميدانية علي طلبة مرحلة الثانوية بمدينة ورقله . الملتقي الوطني الثاني حول جودة الحياة في الأسرة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة .

صالح حسن الداهري (٢٠٠٨) . مبادئ علم النفس الارتقائي ونظرياته ، الأردن ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

طارق عبد السلام السعيد (٢٠١٤) .أحداث الحياة الضابطة وأساليب مواجهتها لدي المعتمدين علي المواد النفسية . رسالة غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم علم النفس : جامعة القاهرة .

عايدة ذيب عبد الله (٢٠١٠) . الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة ، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع .

عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٢) . بناء مقياس تقدير الذات لدي عينة من أطفال المرحلة الابتدائية ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب العدد ٢٤ ، السنة ٦ .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

فاطمة المنتصر الكتاني (٢٠٠٠) . الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها بمخاوف الذات عند الطفل ، الرباط : دار المعرفة .

ماجدة خميس علي ومحمد خضر عبد المختار (٢٠٠٠) . استبانه الشخصية ثلاثية الأبعاد دراسة في أنماط شخصية المدمن ، مجلة علم النفس ، العدد ٥٤ ، ص : ٤٨-٧٧ .

مايسة أحمد النيال (٢٠٠٢) . التنشئة الاجتماعية ، مبحث في علم النفس الاجتماعي ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

متولي بسيوني فؤاد (٢٠٠٠) . التربية وظاهرة انتشار وإدمان المخدرات ، مصر : مركز الإسكندرية للكتاب .

مجدي محمد دسوقي (٢٠١٨). دليل تقدير الذات . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

محمد الشيخ حمود (٢٠١٠) . أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، ٢٦(٤) ، ص ١٧- ٥٦ .

محمد خليل (٢٠٠٠) . سيكولوجية العلاقات الأسرية . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر .

معتز سيد عبد الله (٢٠٠٠) . بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية ، المجلد الثالث ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر.

ناصر ميزاب (٢٠٠٧) . المعاملة الوالدية للحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات . رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة الجزائر .

نور الهدي بزراوي (٢٠١٦) . تقدير الذات لدي الطفل ضحية الاعتداء الجنسي ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، ١٦، ص ١-١١.

هدي محمد قناوي (١٩٩٢) . سيكولوجية المراهقة ، مؤسسة عز دين للطباعة والنشر .

هناء حسيني ، فاطمة عبابو (٢٠١٦) . العوامل الأسرية المؤدية إلي إدمان المخدرات لدي الفتيات ، رسالة ماجستير ، تخصص سوسيولوجي العنف وعلم الجنائي . جامعة الجبلالي بو نعامة : خميس مليانة .

هناء شريفي (٢٠٠٢) . استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدي المراهق الجزائري ، دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الجزائر .

وفيق صفوت مختار (٢٠٠١). أبناؤنا وصحتهم النفسية . القاهرة : دار العلم والثقافة .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

Filiz E., Sibel K. (2016). Social Functioning and Self –Esteem of Substance Abuse Patients. Archives of Psychiatric Nursing, V. 30, PP 587 -592.

Hanne K.G., Arne. K. M., Christian A. K., & Thomas J. (2017) Childhood maltreatment, psychopathology and well-being: The mediator role of global self-esteem, attachment difficulties and substance use. Child Abuse & Neglect, V. 70, PP 122 – 133.

Jordyn S., Trockman M.A. (2012) The relationship between congruence in parenting styles and adolescent substance use severity. ProQuest Dissertations Publishing. Chicago IL.

Judith A.S., Michelle B.L., & Adeline N. (2002) Relative contributions of parent substance use and childhood maltreatment to chronic homelessness, depression, and substance abuse problems among homeless women: Mediating roles of self-esteem and abuse in adulthood. Child Abuse & Neglect, V. 26, PP 1011 – 1027 .

Marina M., Dragana J., vesna L. (2014) Functionality of family relationships and parenting style in families of adolescents with substance abuse problems. Procedia – Social and Behavioral Sciences ,V .128 , PP 281 -287 .

ParkerJennifer S., BensonMark J. (2004) Parent-adolescent relations and adolescent functioning: self-esteem, substance abuse, and delinquency. Adolescence, V.39, PP 519 – 530 .

Sycarah F., Tamika C.B .Z.,Chelsea S., &Jessica B-N.(2017) Pathway of Protection: Ethnic Identity, Self-Esteem, and Substance Use among Multiracial Youth. Addiction Behaviors, V. 72, PP 27 – 32.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

Van Ryzin M., Fosco G., Dishion T. (2012) Family and Peer Predictors of Substance Use from Early Adolescence to Early Adulthood: An 11-Year Prospective Analysis. Addictive Behaviors, v.37(12), 1314 – 1324.

THE PARENTAL STYLES AND THEIR RELATION WITH SELF-ESTEEM AMONG SAMPLE OF ADDICTS IN THE RECOVERY PHASE

Mahmoud A. M. Shalltout [(1)]; Rizk S. Ibrahim [(2)]; Medhat M. Abu Al-Nasr [(3)] and Nahla Salah [(4)]

1) Grad Student at Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University. 2) Faculty of Arts, Ain Shams University. 3) Faculty of Social Work, Helwan University. 4) Faculty of Environmental Studies and Research, Ain Shams University.

ABSTRACT

The aim of the research is to identify the relationship between children's perception of parenting styles and self-esteem of addicts in the recovery stage and to reveal the differences between normal people and addicted people in their perception of parenting styles and to reveal the differences between normal people and addicted people in self-esteem, and to achieve the objectives of the research the researchers were used The comparative descriptive approach, and the research tools consisted of a scale of parental treatment methods prepared by Prof. Dr./ Amani Abdel-Massoud Abdel-Wahab and a self-esteem guide prepared by Prof. Magdy Mohamed El-Desouki, and the research tools

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

were applied to a sample of (100) people, where the sample was divided. The research included two groups (50) of addicts in the recovery stage and (50) of normal people, and the most important findings of the research were the existence of a statistically significant correlation between parental treatment methods and self-esteem of addicts in the recovery stage, and the results indicated that there are significant differences Statistically between the average degrees of parental treatment methods among addicts in the recovery stage and the normal ones, and the results also showed that there were statistically significant differences between the addicted and the normal in the Self-esteem, and the most important recommendations of the research were to pay more attention to the role of parental care in supporting and appreciating the good behavior of their children, which is the best way for the growth of their children's personality in a balance between freedom and control far from their excessive deprivation or deprivation of family warmth to grow up a normal and non-neurotic generation capable of love and work The research also recommended paying attention to the children's feelings of parents' appreciation for them and their participation in various aspects of activities and their orientation in a way that contributes to the development of their personality and their sense of self-confidence

Keywords: Parental treatment methods - Self-esteem – addictive

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178